



al-manara
Consultancy

إعداد الخطة البحثية المختصرة بغرض الحصول على قبول الدراسة في الجامعات (الماجستير والدكتوراه)

إعداد الدكتور / بسام حسن مهرة

فبراير ٢٠٢٢



من أين نبدأ كتابة الخطة الدراسية؟

عزيمي الباحث..

تذكر دائماً أنه لا بد أن يسبق كل بحث علمي أو أدبي خطة بحثية واضحة يتم إعدادها من قبل الباحث أو الطالب بحيث تحتوي على الخطوات التي سيتبعها لبناء البحث، مراعيًا الدقة والموضوعية ومتبعًا الأصول العلمية اللازمة لتحقيق ذلك.

إن الباحث الجيد يجب أن يكون ذو دراية كاملة بكيفية كتابة خطة بحث قوية واختيار عنوان بحثي مميز يتناول مشكلة بحثية حقيقية. وهناك عدة عناصر يجب توافرها لعمل هيكل البحث، وهذا الهيكل يتم كتابته عند اختيار موضوع البحث ليكون بحث محدد وله هدف محدد وواضح الجوانب .



ولذلك لا بد من وقفة نحو البحث العلمي وأهميته للباحث

أهمية البحث العلمي

تكمن أهمية البحث العلمي في كونه يُؤدّد لدى الباحث الشعور بالحماس والرغبة المُلحة في المعرفة والاكتشاف، ونظراً إلى أنّ البحث العلمي يتطلّب الصبر، والتأني، وتصفية الذهن فإنّ ذلك يُساعد على التوصل للحقائق التي تستند على أدلة واضحة لا مجرد خرافات لا مجال لها من الصحة، كما أنّ عملية البحث لا تضع حدوداً للتفكير بل إنّها تُطلق العنان للإبداع والوصول لكلّ ما هو جديد، فالهدف من البحث هو تفسير ظاهرة أو مشكلة ما وتحليل جوانبها المختلفة، وذلك للوصول الى استنتاجات وبراهين تتوافق مع الوقائع المنطقية.



أهمية البحث العلمي للباحث

دفتح البحث العلمي آفاقاً معرفيةً جديدةً أمام الباحث ممّا يُساهم في تحسين مهاراته الفكرية والثقافية والاجتماعية، كما يُتيح له فرصة الحصول على الدرجات العلمية، إلى جانب تمكينه من العمل مع مجموعة من الأشخاص ذوي الخبرة والاستفادة من خبرتهم وآرائهم حول الباحث والتي تُعزّز قدرته التنافسية للحصول على المنح الدراسية في كليات الدراسات العليا، أو زيادة فرصه في التوظيف مستقبلاً في حال تمّ طلب آراء أشخاص من مجاله فيه كباحث. كما يفتح البحث العلمي المجال للمشاركة في البحوث المرتبطة في مجاله والتي يكون لها تأثير على المدى البعيد، كذلك يُمكن الباحث من الانخراط في المجال الذي يهتم به، فضلاً عن المهارات التي يكتسبها الباحث والتي تتضمن تطوير بروتوكولات ومهارات البحث لديه، ممّا يُمكنه من كتابة الأوراق البحثية وطرحها، ممّا يُساهم في تعزيز التفكير الناقد لديه، وزيادة فرص التعاون مع باحثين آخرين.



أهمية خطة البحث التي تقدم للجامعات بغرض القبول

- تتمثل أهمية خطة البحث العلمي بمجملها في كونها المرشد والمنازة التي تهتدى بها سفينة البحث في بحر من البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث، ومن ثم ترتيبها وتصنيفها وتحليلها واشتقاق النتائج البحثية النهائية، ويمكن أن نجمل أهمية كتابة خطة البحث العلمي في النقاط التالي:
- تحدد خطة البحث العلمي أبعاد مشكلة أو موضوع الدراسة بكل دقة، والإحاطة بجميع الجوانب المتعلقة بها، لضمان عدم نسيان أي جانب من الجوانب.
 - قد تواجه الباحث العلمي مجموعة من المعضلات أو الصعوبات عند البدء في تدوين البحث العلمي، لذا فإن خطة البحث العلمي تزيح النقاب عن جميع الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الباحث، ومن ثم العمل على تجنبها قبل الشروع في كتابة الدراسة.



- تساعد خطة البحث العلمي الدارس أو الباحث العلمي في وضع مجموعة من الأهداف الأساسية لموضوع أو مشكلة البحث، وبالتالي لا يزيغ الباحث عن تلك الأهداف، ويضعها نصب عينيه في جميع مراحل إعداد البحث.
- لخطة البحث أهمية كبير لدى المقيمين أو المناقشين، فعن طريقها يمكن التعرف على طبيعة البحث واستشفاف كُنْهه، ومن ثم أخذ انطباع مبدئي عن جميع المحتويات.
- تساعد خطة البحث في التعرف على تصور مبدئي للتكاليف المادية التي يجب أن يوفرها الباحث العلمي قبل الإقدام على تنفيذ البحث.
- تساهم خطة البحث العلمي في التعرف على طريقة اختيار منهج البحث العلمي المناسب الذي سوف يتبعه الباحث عند تدوين متن البحث العلمي.
- تعد خطة البحث العلمي بمثابة المرجعية الرئيسية في جميع الخطوات التنفيذية للبحث، وفي حالة نسيان أي خطوة فمن الممكن الرجوع إليها، وتدارك ذلك.



شروط خطة البحث التي تقدم للجامعات بغرض القبول

هنالك عدد من الشروط الواجب توفرها في خطة البحث المختصرة، وهي كالتالي:

- أن تكون خطة القبول موجزة بقدر لا يؤثر على الفكرة؛ أي يجب أن تعكس الخطة فكرة ومشكلة الدراسة بشكل واضح وكامل.
- أن لا تتجاوز ٦ صفحات شاملة كافة نقاط الخطة والمراجع.
- أن تحتوي على العنوان والمقدمة ومشكلة الدراسة وكذلك الفرضيات والأهداف والمنهجية والجدول الزمني.
- أن تخلو من الانتحال أو السرقة الأدبية.
- أن يتم استخدام لغة قوية وواضحة سواء كان ذلك باللغة الإنجليزية و العربية – تبعاً للجامعة المستهدفة.



كيف يختار الباحث عنواناً لخطة البحث المختصرة

- تشمل الخطوة الأولى لتحديد عنوان البحث استكشاف مشكلة البحث والتي غالباً ما تكون ضمن سياق عمل الباحث أو نتيجة للقراءات المعمقة في التخصص. وبعيد تحديد المشكلة، يتعين على الباحث الاستزادة في القراءة والتحليل لتعزيز خلفية البحث لديه، ويكون ذلك من خلال التالي:
- التوجه إلى المكتبة: يتوجب على الباحث التوجه إلى المكتبة العلمية سواء أكانت الالكترونية أو الكتب الورقية للاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع تخصصه.
 - الاطلاع على الدراسات السابقة: يقوم الباحث بجمع عدد من الدراسات القديمة والحديثة جداً والتميز بين موضوعها ومقارنتها بالواقع المعاصر الذي يتعلق باختصاصه.



كيف يختار الباحث عنواناً لخطة البحث المختصرة

- استخلاص العنوان: من خلال هذه الدراسات يقوم باستخلاص العنوان الذي يرى أنه يتلاءم مع اختصاصه وربطه بحوادث واقعية وضرورية في المجتمع.
- استقلالية العنوان: وهي محاولة البحث الدقيق في كل منافذ البحث على استقلالية عنوانه بدراسة حديثة لم تدرس من قبل.
- اختيار العنوان: بعد الانتهاء من هذه الخطوات المهمة يقوم الباحث باختيار العنوان، ثم التفكير فيه هل يصلح لإجراء دراسة كافية، وتحقيق أهداف كاملة، ووصولاً إلى نتائج واضحة.
- استشارة الباحثين: يفترض على الباحث أن يعرض العنوان على مدرسيه من أصحاب الاختصاص لمشاورتهم في كفايته وشموليته لإعداد خطة علمية لدراسة رسالة ماجستير أو دكتوراه.



عناصر الخطة البحثية المختصرة

خطة البحث العلمي تمثل الخطوط الرئيسية لكتابة وتنفيذ البحث العلمي، ولا شك أن الترتيب والتنظيم هما عماد الأبحاث والدراسات العلمية؛ من أجل الوصول لنتائج بحثية دقيقة. وفيما يلي توصيف لعناصر الخطة البحثية المختصرة وفقاً للترتيب المعمول به في أكثرية الجامعات العربية والأجنبية:

- عنوان البحث: يجب أن يكون عنوان البحث موجزاً وصريحاً قدر الإمكان، ويجب أن يعطي العنوان الخاص بك إشارة واضحة إلى نهج البحث المقترح أو السؤال الرئيسي.
- مقدمة البحث: تعتبر مقدمة البحث من العناصر المهمة في خطة البحث العلمي، فهي بمثابة الجزء التمهيدي الذي يسوقه الباحث لتهيئة القارئ أو المقيم لمتابعة باقي أجزاء البحث، لذا فمن المهم أن تتضمن المقدمة مشكلة البحث بشكل موجز، من خلال جملتين على الأكثر. كما ينبغي أن تتضمن المقدمة الأهمية التي يحملها البحث في جعبته بأسلوب عرض مختصر، والأهمية البحثية تتمثل في إجابة الباحث عن سؤال: لماذا تم اختيار هذا الموضوع؟ وتدعيم ذلك بالمراجع والدراسات العلمية. ومن المهم أن يكون ما يستأنس به الباحث على صلة بالبحث العلمي، وإلا فسوف يصبح لا محل له من الإعراب. وأخيراً يجب ألا تزيد المقدمة على ٥٠٠ كلمة كحد أقصى.



- مشكلة البحث: تعتبر مشكلة البحث من العناصر الهامة في خطة البحث فهي تظهر المشكلة الأساسية التي سيتعرض الباحث لحلها خلال دراسته البحثية ، فهي أن الباحث يطرح مشكلة ويبحث عن حلها، بمعنى آخر فهو يقوم بتحديد المشكلة ثم يقوم بافتراض فرضية البحث او طرح أسئلة البحث و التي من خلالها يتم وضع هيكل و خطوات الوصول للنتيجة ألا و هي حل المشكلة المطروحة، ويجب ألا تزيد مشكلة البحث عن ٢٥٠ كلمة كحد أقصى شاملة فرضيات البحث.
- أهداف البحث: وتتمثل في كتابة الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها لحل مشكلة البحث، ويجب أن تكون واضحة ومرتبطة بمشكلة البحث، وألا تزيد عن ١٠٠ كلمة كحد أقصى.



عناصر الخطة البحثية المختصرة

- منهجية البحث: وهي عبارة عن الوسائل التي ينتقيها الباحث العلمي وفقاً لنوعية البحث؛ من أجل الحصول على معلومات وبيانات متعلقة بموضوع البحث، ويمكن أن يستعين في ذلك بإحدى الأدوات المتمثلة في الاستبيانات أو المقابلات أو الاختبارات أو الملاحظات إلى ما غير ذلك. وتتعدد مناهج البحث العلمي وفقاً لعدة تصنيفات عالمية، ولعل المنهج التاريخي، والوصفي، والتجريبي من أشهر مناهج البحث العلمي. وعادة ما يتم كتابة منهجية البحث في الخطة المختصرة في حدود ٣٠٠ كلمة.
- الجدول الزمني للبحث: يجب عليك تضمين مخطط للمراحل المختلفة والجدول الزمنية المقابلة لتطوير وتنفيذ البحث، بما في ذلك مراجع البحث: يجب عليك إدراج كافة المراجع التي استخدمتها في الخطة سواء كانت مقالات منشورة أو كتب أو مراجعات علمية أو مواقع علمية موثوقة وما إلى ذلك. واحرص على أن يكون استخدام نظام مراجع موحد مثل نظام هارفارد أو APA.
- ك كتابة أطروحتك وتسليمها بشكل كامل.



نصائح هامة لقبول الخطة البحثية بغرض القبول

بناء على الدور الكبير الذي تلعبه خطة البحث في تقديم بحث متكامل و ذو نتائج منطقية و صحيحة، واستخدامها أفضل الطرق و لأكثرها تطوراً، وتحديد هدف الرئيسي من البحث، و توفير كثير من الجهد و الوقت على الباحث، تعد خطة البحث حجر الأساس في البحث، لذلك على الباحث الاهتمام بالمعايير جميعها ليتوصل لبحث ناجحاً ومحققاً لكل طموحاته و أهدافه. وفيما يلي بعض النصائح الهامة لتعزيز قبول الخطة البحثية لدى الجامعات:

- احرص على تضمين كافة عناصر البحث المذكورة أعلاه، مع التأكيد على اتباع نموذج الجامعة الذي قد يختلف تبعاً للكلية أو التخصص.
- قم بتحديد كل المعلومات التي ترتبط ارتباط وثيق بخطة البحث، و تحديد المعلومات الحديثة التي سيضيفها البحث إلى الأدبيات السابقة، وتحديد المعلومات الأكثر دقة.
- قم باستخدام مفردات و جمل اصطلاحية واضحة و معبرة ومفهومة بحيث تحقق الغرض الذي حددته في بداية الخطة، و مجاوبة لكل الأسئلة التي قد تعصف بذهن القارئ.



- التزم بالقواعد الخاصة بالاقتباس العلمي واعتمد على نفسك بالاستنتاج و التفسير و التحليل للنتائج والمعلومات مبتعدا عن النقل من أي دراسة أخرى.
- إذا كنت تتقدم بطلب إلى جامعات مختلفة فتأكد من فهمك وتكييف خطة البحث مع التوجهات البحثية الخاصة بكل جامعة. ابحث في القسم الذي تتقدم إليه وموظفيه والأبحاث التي يجرونها فيما يتعلق بموضوعك. يمكن للقراء تحديد ما إذا كان الاقتراح قد قتل بحثاً.
- احرص على التواصل مع الاكاديميين في الجامعة وحاول التواصل مع أحد الدكاترة أو البروفسورات بهدف مراجعة خطة البحث وتسهيل عملية الإشراف والتنفيذ.
- وأخيراً، دع شغفك بالموضوع يتألق من خلال الكتابة، واطهر فهمك للموضوع وحماسك لتنفيذ البحث، وانك الشخص الأجدر للقيام به.



نصائح للتقديم في الجامعات بالخارج بنجاح

إلى جانب خطة البحث، إليكم أبرز النصائح التي تزيد من فرصكم في القبول في الجامعات بالخارج:

- قم بكتابة طلب خاص للجامعة التي تود الدراسة فيها، ذكرا في الطلب أسباب اختيارك لهذه الجامعة وأعمالك ودراساتك الأكاديمية السابقة ونشاطاتك في تخصصك أو أسباب اختيارك لهذا التخصص.
- بعض الجامعات تجري اختبارا خاصا على شبكة الإنترنت للمتقدمين، مثل جامعة هارفارد التي تطلب اجتياز اختبار تقييم، وهذه الاختبارات تجريها الجامعة لمعرفة إمكانيات الطلبة المتقدمين وتحتوي على اختبارات في اللغة وفي المعلومات العامة وفي العلوم. من الأفضل عمل هذه الاختبارات قبل التقديم لمعرفة المستوى الشخصي، وحتى إن كلفت بعض الرسوم المالية.



- الجامعات العالمية تطلب مستوى مرتفعا من إتقان اللغة التي تدرس في الجامعة. يفضل قضاء فترة تدريب خاصة للغة والتحضير بصورة جيدة لاختبارات اللغة المراد التقديم بها. بعض الجامعات الأمريكية والبريطانية تطلب امتحان توفيل، وأخرى تطلب اختبار الأيلتس. وبعض الجامعات لا تقبل أي امتحانات للغة وتطلب امتحانات خاصة بالجامعة، مثل جامعة كامبريدج.
- يفضل أن تقدم سيرة ذاتية تثبت بها سيرتك الدراسية موقعة من مدرسك السابقين، أو الأستاذة الذين أشرفوا عليك في حياتك الدراسية أو الأكاديمية.
- الشهادات الدراسية يجب أن تكون مترجمة ومصدقة من وزارة الخارجية أو من مؤسسات أكاديمية عريقة.
- إذا قبل طلبك الأولي فهذا لا يعني قبولك النهائي، لأن بعض الجامعات تطلب مقابلة شخصية للمتقدم وتكون في بعض الأحيان عبر وسائل الاتصال الحديثة، كسكايب. في هذه الحالة يجب التحضير جيدا من ناحية المظهر واللغة لأنها قد تكون المقابلة الأهم في حياتك.



al-manara
Consultancy

😊 شكراً لكم 😊